

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واهد ان لا اله الا الله حقاً واهد ان محمدًا عبد ورسوله صدقًا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:00:00](#)

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:30](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المتعلمين المتعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طريق هذه الرحمة - [00:00:55](#)

ايقافهم على مهمات العلم باغاء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليرتقي بذلك المبتدئون في تحصيلهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم - [00:01:19](#)

في سنته الاولى وهو كتاب التوحيد لشيخ الاسلام امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيّرها اوثاناً تعبد من دون الله - [00:01:50](#)

نعم احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمؤمنين قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيّرها اوثاناً تعبد من دون الله - [00:02:11](#)

مقصود الترجمة بيان ان الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عليها او الصلاة عندها يجعلها اوثاناً تعبد من دون الله لان الغلو فيها يورث تأليه القلب لها شيئاً فشيئاً - [00:02:36](#)

حتى تنتهي النفوس الى عبادتها والاثان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم الله اليكم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - [00:03:10](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور ابيائهم مساجد. ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى قال كان يلوط لهم السوق فمات فعكفوا على قبره - [00:03:37](#)

وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يدّ السوق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور - [00:03:52](#)

رواه رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار احد احاديذ التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:08](#)

اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. الحديث رواه مالك في الموطأ مرسلاً وله شواهد يصح بها ودالله على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - [00:04:28](#)

والإشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اخذوا قبور انبيائهم مساجد فانهم لما غلوا في قبور انبيائهم باتخاذها مساجد - 00:04:49

صارت اوتانا تعبد من دون الله عز وجل والدليل الثاني اثر مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان اي اللات كان يلت لهم السوق فمات - 00:05:11

الاثر رواه ابن جرير بأسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعكروا على قبره اي اقاموا عنده تعظيمها له على وجه القرابة فصار وثنا يعبد من دون الله والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية المذكورة - 00:05:31

قال كان يلت السوق للحج رواه البخاري والسوق دقيق الحنطة او الشعير ولدته عجنه وخلطه وبله بالشمن ودلاته على مقصود الترجمة في كون اللاتي في كون اللات رجالا صالحة شغلوا فيه حتى - 00:06:02

عبدوه كما هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام فانهم عظموه لما رأوه من حسن صنيعته حتى عبدوه من دون الله عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:06:37

الحديث رواه الاربعه واسناده ضعيف وللمجملة الاولى منه شواهد تصح بها دون الجملة الثانية وهي اتخاذ السرج فليس في الباب ما يقويها ودلاته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج - 00:07:01

فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لان فعلهم يقوي تأليه اصحابها حتى يأخذوا اوتانا يعبدون من دون الله عز وجل فلما كان في علومهم موردا منتجا لتأليه اصحاب تلك القبور - 00:07:31

لما يراه الناس من الغلو فيها لعنوا على فعلهم الذي فعلوا. نعم الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاواثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه - 00:07:58

قوله رحمة الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فان دعاء هنا صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

دعاء التجاء واعتصام وهذه هي حقيقة الاستعاذه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه مستعينا باعتبار المعنى لا بالنظر الى المبني فان الناظر الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:08:44

يراه سؤالا من النبي صلى الله عليه وسلم لربه في درك هذا المقصود الا ان الحقيقة الداعية لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم مقصوده هذا هو التجاؤه واعتصامه بربه مخافة ان يقع المحذور الذي اخبر عنه صلى الله - 00:09:10

عليه وسلم مما كان عليه اهل الكتاب نعم. احسن الله اليكم الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات - 00:09:37

التي هي من اكبر الاواثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح قوله رحمة الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاواثان اي كيف وقعت - 00:09:58

فانها ابتدأت بتعظيمه والعكوف عند قبره حتى عبده العرب من دون الله قل لات اذا شدد فالمراد به وصف الرجل الذي كان يلت السوق للحج و اذا خف دون تشديد فالمراد به - 00:10:16

الصخرة المنقوشة التي كان عليها بناء فانها محل الموضع الذي كان يصب عليه الشمن ويخلطه لهم فلما مات اخذت العرب عند هذه الصخرة بناء عليها ليذكروهم باللات فيقع اللات مشددا ويراد به الرجل فيقال اللات - 00:10:41

ويقع مخففا ويراد بها الصخرة التي كان يصب عندها السمن ويلته للحج بالسوق واتخذت عليه العرب بناء ستنته. نعم. احسن الله اليكم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثامنة انه اسم ان انه اسم صاحب القبر. وذكر معنى التسمية - 00:11:16

التاسعة لعن مزورات القبور العاشرة لعن من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسدي كل طريق يوصل الى الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:11:46

اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية المصطفى صلى الله

عليه وسلم جناب التوحيد لكن المصنف خصه بترجمة لابرازه واظهاره - 00:12:13

بحيث لا يخالطه مقصود اخر وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية للتوحيد مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه لامرين اثنين احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بهذا في هذه الامة - 00:12:39
والآخر ان كثيرا من زلت به قدمه في التوحيد اوتى من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم ورفعه له فوق القدر الذي جعله الله عز وجل له فرعية لامرين المذكورين - 00:13:12

لم يقل المصنف رحمة الله باب ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد مع ان الامر كذلك وإنما خصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم دون سائر دلائل الشريعة لامرين المذكورين - 00:13:39

نعم. احسن الله اليكم وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيada وصلوا علي فان صلاة - 00:13:59
تبليوني حيث كنتم. رروا ابو داود بساند حسن ورواية ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - 00:14:21
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيada ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله تعالى ل لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:14:41

فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدایتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 00:15:03
وسده ذرائع الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم الحديث رواه ابو داود بساند حسن وله شواهد يصح بها - 00:15:30

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله لا تجعلوا قبرى عيada وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها تبين حمايته جناب التوحيد - 00:15:53
وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه صلى الله عليه وسلم نهى اولا عن جعل البيوت قبورا. بالاعطال من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فتشبه القبور التي ليست محلا لذلك - 00:16:22

فان القبور لا تتحرج العبادة عندها لان لا تفضي الى عبادة اصحابها ونهي صلى الله عليه وسلم ثانية عن جعل قبره عيada فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص - 00:16:40

غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاحة عليه حيث كان المصلي لان صلاة المصلي تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من طلب القرب منه - 00:17:04

وهو يتضمن النهي عن الاكتار من زيارةه صلى الله عليه وسلم لان لا يتخذ قبره عيada والدليل الثالث حديث الحسين بن علي حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رحمة الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه - 00:17:28

وفيه القصة المذكورة رواه ضياء المقدسي في كتاب المختار وهو عند من هو اقدم منه كابي يعلى الموصلي في مسنه بل عزو اليه اولى ولا سيما ان الضياء اخرجه مسند ا من طريقه - 00:17:50

واسناده صالح لا يأس به وله شواهد تقويه ودلاته على المقصود هي في جمله الثالث فان دلالة الحديث في هذه الجمل هي حذو القدة بالقدة مع الحديث السابق فانهما مجتمعان في الجمل التيبني عليها الحكم الذي ترجم له المصنف رحمة الله - 00:18:13
والجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقعت في مختار الضياء المقدسي وهو قد رواه من طريق لابي يعلى في مسنه بهذا اللفظ لكن ابا يعلى رواه في المسند - 00:18:43

من طريق ابي بكر ابن ابي شيبة صاحب المصنف وهذا الحديث في مصنف ابن ابي شيبة بلفظ وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كنتم فجمع بين الصلاة والتسليم وهذا هو اللفظ التام ولعل ابا يعلى الموصلي اختصره - 00:19:04

ثم رواه من طريقه الضياء المقدسى مختصرًا والى فمخرج الحديث تمام كما ذكرنا وبه تمام المعنى. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير آية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد - [00:19:31](#)

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمة الله الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [00:19:53](#)

لأن زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم هو افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور - [00:20:16](#)

زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من بينها من درجة في هذه السنة العظيمة نعم احسن الله اليكم. الخامسة نهيه عن الاكتار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت - [00:20:38](#)

السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليمه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغ وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب - [00:20:57](#)

النinth كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله رحمة الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام - [00:21:15](#)

اي في قبره فتعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام لانه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة امته وسلامهم عليه فمعنى العرض تبليغها له وذلك مختص بصلاتهم وسلامهم عليه دون سائر اعمالهم - [00:21:32](#)

نعم الله اليكم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعثادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها - [00:21:58](#)

شرك بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نعم الله اليكم وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاغوت وقوله قل هل ان بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير - [00:22:25](#)

ابن الطاغوت وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبثعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حتى لو دخلوا - [00:22:55](#)

ورب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها - [00:23:15](#)

اما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. فيستبيح بيضته ثم ان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة - [00:23:35](#)

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم ولو اجتمع عليهم من اقطانها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة ولا - [00:23:59](#)

تقوم الساعة حتى يلحق حي من امته بالمرشحين. وحتى تبعد فئة من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا - [00:24:26](#)

ايضهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية - [00:24:46](#)

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنة والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك حتى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله - [00:25:07](#)

وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الخدري الذي لتبعدن سنن من كان قبلكم وفسره باليهود والنصاري والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم من شر من ذلك مثوبة عند الله الاية - 00:25:32

ووالله على مقصود الترجمة في قوله تعالى وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم وهم اهل الكتاب كما في سياق الايات ولهم خلوف في هذه الامة يتبعونهم كما في الحديث الثاني - 00:25:54

فلايتان بمعنى واحد في الدالة على المقصود والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مساجدا. الاية ووالله على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مساجدا فان اهل الغلبة - 00:26:16

سيروا اصحاب الكهف اوئلنا يعبدونهم وكانوا في اليهود او النصاري. لانهم هم الذين اخذوا قبور انبائهم مساجد كما في الاحاديث المقدمة والحقوا بهم الصالحين ايضا ورجح ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:26:40

انهم كانوا في اليهود قبل عيسى عليه الصلاة والسلام وهو المختار لان قصتهم وخبرهم موجود في التوراة وكان اخبار اليهود يلاحظون هذه القصة بالحناء بالعنابة ولو كانت من اخبار اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام لما رفعوا اليها رأسا ولا اعتنوا بها ولا ادخلوها - 00:27:07

في الكتاب لما حرفوه فهم من كان في زمن اليهود قبل زمن عيسى عليه الصلاة والسلام والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم - 00:27:36

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القذة والقذة واحدة القذة وهي ريش السهم الذي يجعل في اخره - 00:27:57

لاقامة الرمي به وكان من طريق اليهود والنصاري اتخاذ قبور انبائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم من الشرك في عبادتها وسيكون في هذه الامة من يتبعهم كما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:28:20

في اتخاذ القبور مساجد والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض ال الحديث اخرجه مسلم ورواه البخاري في صحيحه - 00:28:47

اي المستخرج على صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهذه الزيادة عند ابي داود وابن ماجة وبعضاها عند الترمذى مختصرا والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح وانما عدل امام الدعوة عن العزو اليهم مع كونهم اولى - 00:29:09

لان المستخرجات ملحقة بالصحيح بالحكم فلكون كتاب البرقاني مستخرجها على صحيح مسلم فما فيه ملحق باصله والحادق الشيء باصله اولى من ايراد غيره وربما وجد في المستخرجات شيء ضعيف ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من وجهين اثنين - 00:29:35

احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فنام من امتي الاوئل وهو صريح في مقصودها والفنام هم الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشين - 00:30:10

فهو خبر صادق عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمرشين والحي هو القبيلة وفي رواية ابي داود وابن ماجة وحتى تلحق قبائل من امتي بالمرشين والقبائل في الاصل - 00:30:46

اسم لاهل جزيرة العرب لان جرثومة العرب ومرجعهم هو اليها فالقبائل منها انتشرت الى بقاع الارض ولحوق هذه القبائل بالمرشين يكون بالهجرة اليهم ومساكنتهم في بلادهم والرضا بدينهن وعدم البراءة منهم - 00:31:10

وذهب بعض اهل العلم الى ان المقصود باللحوق قوى الارتداد عن دين الاسلام ولو كانوا في منازلهم والصحيح الاول كي تكون هذه الجملة تأسيسا لمعنى اخر غير مؤكدة لما في الجملة الاخرى - 00:31:46

المقدمة عليها بل تكون كل واحدة من الجملتين مشتملة على معنى اخر فالصحيح في معنى قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تلحق قبائل امتي بالمرشين اي بالخروج الى ارضهم ومساكنتهم فيها والرضا بدينهن - 00:32:11

نعم. احسن الله اليكم الاولى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها

ما معنى الایمان بالججت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها - [00:32:38](#)

ومعرفة بطلانها قوله رحمة الله الرابعة وهي اهمها ما معنى الایمان بالججت والطاغوت في هذا الموضع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها اي انه ليس اعتقاد قلب فقط - [00:33:02](#)

لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم ويعلمون ان المؤمنين اهدى سببلا فعكسوا الامر لما سألهم كفار قريش وقالوا لهم هؤلاء اهدى من الذين امنوا سببلا موافقة لهم وحبا للدنيا وطلبها للرئاسة - [00:33:25](#)

فلما وافقوهم جعل الله فعلمهم ايمانا بالججت والطاغوت نعم. احسن الله اليكم. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سببلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد -

[00:33:48](#)

السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان فيه في هذه الامة في جموع كثيرة الشامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتسريره انه من هذه الامة وان - [00:34:13](#)

حقوا ان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع مع الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فنام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة - [00:34:32](#)

العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم منهم احسن الله اليكم العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة - [00:34:58](#)

الثانية عشرة ما فيه من الایات العظيمة منها ما فيه من الایات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغارب وخبر بمعنى ذلك فوجع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في - [00:35:18](#)

اثنتين وخبروا بانه منع الثالثة واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخباروا باهلاك بعضهم بعضا. وسب بعضا وخوفه على امته من الائمة المضللين واخباره بظهور المتنبهين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة -

[00:35:38](#)

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من من الائمة المضللين الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمة الله الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاوثان - [00:36:02](#)

اي انها لا تختص بالاصنام كما كانت كما كان عليه مشرك العرب بل كل معبود من دون الله فهو وثن نعم باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد - [00:36:27](#)

ومنافاته للتوحيد ومنافاته للتوحيد اذ لا يأتي السحر بدون الشرك لما فيه من التعلق بالشياطين وتأليههم مع ما يتضمنه من ادعاء علم الغيب والسحر ليس له حقيقة شرعية بل له حقيقة اصطلاحية - [00:36:57](#)

والمراد بالحقيقة الاصطلاحية ما تعارف عليه السحرة عند العرب فان السحر عند العرب من طرائق التطبيب والمداواة ثم توسع عندهم فله حقيقة اصطلاح عليها السحرة ورتبت عليها الاحكام الشرعية وهو موجود قبل الاسلام - [00:37:36](#)

فلا يصح ان يعرف السحر فيقال السحر شرعا لان هذا القيد اعني شرعا يختص بالحقائق الشرعية دون المواطنات الاصطلاحية والسحر مواضعة اصطلاحية تواطأ عليها المستغلون به وهم السحرة وكان ابتداؤه تضيبا ثم اتسع - [00:38:13](#)

والسحر اصطلاحا طرقا ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقا ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين وهذا المعنى هو المراد عند الاطلاق في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فالله السحر الواردة في الترجمة - [00:38:44](#)

عهدية اي السحر بمعناه المعهود المطلق عليه في الكتاب والسنة وهو الرقى التي ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين فاذا وجدت كلمة السحر في الخطاب الشرعي فالمراد بها المعنى المذكور الا ان تأتي - [00:39:13](#)

قرينة تخرجها عن هذا المعنى الى المعنى اللغوي ومن يجعل السحر انواعا باعتبار الوضع الشرعي ثم يرتب عليه احكاما فهو مخطى في صنيعته لان السحر الذي انيطت به الاحكام وعلقت به الدلائل - [00:39:39](#)

هو السحر المعروف عند العرب بالمعنى الثالث وهو الرقى التي ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين فالسحر له حقيقة اصطلاحية واحدة وما عادها فيرجع الى المعنى اللغوي كما سيأتي فيما يستقبل. نعم. احسن الله اليكم - [00:40:09](#)

وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. قوله يؤمنون بالجبتو الطاغوت قال عمر الجبتو السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:40:34](#)

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات - [00:40:54](#)

المؤمنات وعن جنبد مرفوعا حد وحد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخارى عن مجالة ابن عبدة قال كتب احسن الله اليكم وفي صحيح البخارى عن يحالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل - [00:41:14](#)

وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذا صح عن جنبد قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة - [00:41:40](#)

فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق اي حظ من الخير في الآخرة ومعنى الاية لقد علمت اليهود الذين استبدلوا السحر بكتاب الله فبذوه ورائهم ظهريا - [00:42:01](#)

بانه ليس لمن اختار السحر ورضي به نصيب في الآخرة ونفي الحظ من الخير في الآخرة عن متعاطيه دليل على حرمته بل دليل على كونه كفرا لأن نفي الخلاق مخصوص في الخطاب الشرعي باهل الكفر - [00:42:32](#)

والسحر من اعمالهم فهو كفر فاذا وجدت اية او حديثا تضمن نفي الخلاق فالمراد نسبة ما فيه من فاعل او فعل الى الكفر والشرك فالاية دالة على كون السحر كفرا لنفي الخلاق عن متعاطيه - [00:42:59](#)

فان الخلاق هو النصيب من الخير في الآخرة ولا ينفي الا عن كاف خارج عن الملة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجذ والطاغوت الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجذ والطاغوت - [00:43:25](#)

فعلى تفسير عمر الذي رواه ابن جرير بسند حسن الجبتو هو السحر يكون معنى الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن جرير بساد صحيح عنه ان الطاغوت هو الكاهن - [00:43:48](#)

وبين الساحر والكافر مشاركة في الاستعانة بالشيطان فصح ايضا ان يكون دالا على المراد والايota في ذم اليهود وانما يكون الذم على ترك واجب او فعل محرم وهنا ذموا على فعل محرم وهو ايمانهم بالسحر - [00:44:13](#)

وركونهم اليه علما وعملا ومما ينبغي عقله ان اثر جابر رضي الله عنه هو في تفسير قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وجعله المصنف في تفسير الاية الاخرى يؤمنون بالجذ والطاغوت لذكر الطاغوت فيهما - [00:44:40](#)

فهو من قبيل الحق النظير بالنظير. وهذا من طرائق اهل الاثر في التفسير فانهم قد ينقلون اثرا مرويا في تفسير ايota الى ايota اخرى لاشتمال الایتين على المعنى المقصود الذي فسر في احدهما بشيء مأثور فيكون مجعلوا فيهما - [00:45:05](#)

مع والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من الموبقات - [00:45:31](#)

اي المهلكات المأمور باجتنابهن فهو من كبائر الذنوب المحرمة والدليل الرابع حديث جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذى وصح وقفه وهو الصواب ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف - [00:45:49](#)

ولا يقتل العبد الا في ترك واجب او فعل محرم وقتلها ان كان مسلما فالإرتداد على الصحيح فيكون قد فعل فعلا محرما قتل عليه ردة والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من الصحابة - [00:46:18](#)

هم عمر وابنته حفصة وجنبد ابن عبدالله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل ولا يكون القتل الا بترك واجب او فعل محرم كما سلف

واثر عمر رواه ابو داود واصله عند البخاري - 00:46:47

لكن لم يخرج هذا اللفظ ولو جود اصل الاثر فيه عزاه اليه المصنف واهل العلم قد يعزون الحديث الى كتاب ي يريدون اصله لا لفظه كما سلف واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى - 00:47:15

واثر جندي رواه البخاري في التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم فهو عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم لهم مخالف في ان الساحر يقتل. نعم. احسن الله اليكم - 00:47:38

فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب والطاغوت والفرق بينهما قوله رحمه الله الثالثة تفسير الجب والطاغوت والفرق بينهما اي بالاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه - 00:47:59

فانه جعل الجنس السحر والاصل ان الجب في لسان العرب ما لا خير فيه من عمل والسحر لا خير فيه اما الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق وله معنى اخر اعم كما سبق - 00:48:21

وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبوع او مطاع والذى يدل عليه تاريخ اليهود انهم يؤمنون بالجب اي السحر وبالطاغوت اي الشيطان فتفسير عمر هو اصح التفاسير المذكورة في هذه الآية - 00:48:42

نعم احسن الله اليكم الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر السبعة يقتل ولا يستتاب. قوله رحمه الله السابعة يقتل ولا يستتاب. اي الساحر - 00:49:06

لان الصحابة الذين صح عنهم قتله امرؤا بقتله ولم يذكروا استتابة الله اليكم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شيء من انواع السحر مقصود الترجمة - 00:49:31

بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة وقد يكون من السحر المصطلح عليه وفق المعنى المتقدم وقد لا يكون منه وانما ادرج في اسم السحر باعتبار الاصل اللغوي - 00:49:59

فان السحر في لسان العرب ما خفي ولطف سببه تألف في كلمة السحر في هذه الترجمة للجنس لا للعهد بخلاف الترجمة السابقة نعم قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان ابن عن حيان بن العلا قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه - 00:50:24
لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجب قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:50:56

اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد انسحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - 00:51:21

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضو هي التمية قالت بين الناس؟ رواه مسلم. ولهمما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - 00:51:40

عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول حديث قبيصة الهالي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب - 00:51:55

رواه ابو داود والنسائي واسناده ضعيف ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان العيافة والطرق والطيرة فذكر ثلاثة اشياء احدها العيافة وهي زجر الطير اي بعثها وتحريكها - 00:52:20

والاعتبار باوصافها واسمائها ومساقطها واصواتها والوانها وربما اطلقت العيافة على اراده معنى الحديث والتخمين في الخبر عما يكون مستدلا بما كان وهي في الاول اكثرا وشهر فكان في العرب من يستدل - 00:52:48

على ما سيكون بما يتبدى له مما له به معرفة كالطير في لونها او اسمها او حركتها فيستدلون بها على امر تراد معرفته وثانية الطرق وهو الضرب بالحصى والخط في الرمل لمعرفة المغيبات - 00:53:16

وهو الضرب بالحصى والخط في الرمل لمعرفة المغيبات فالذى في قول عوف الطرق الخط يخط بالارض هو بعض معناه والا فانه

يشمل الخط في الرمل والضرب في الحصى والضرب بالحصى - 00:53:41

وهو في الثاني اشهر واكثر والمختص عندهم بالطرق من الارض هو الرمل فانهم كانوا يقصدون الرمل دون غيره فيرسمون عليه خطوطا على صفة معينة يستدلون بها على المغيبات ومنه قيل لمن يخط فيه - 00:54:03

مدعيا الغيب رملا. وثالثها الطيرة وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة كلها من الجب وتقديم ان عمر فسره بالسحر - 00:54:31

فكأن معنى الحديث ان العيافة والطرق والطيرة من السحر فظاهر مقصود الترجمة بما ذكرنا وان هذه المعدودات هي من انواع السحر وقول الحسن رحمة الله تعالى مفسرا هل جبت رنة الشيطان - 00:54:58

يرجع الى ما ذكره عمر ابن الخطاب فان الرنة هي الصوت الشديد واكثر ما تطلق فيما كان بحزن فان اريد بها الصوت فقط فمعناه ان هؤلاء المذكورات من عمل الشيطان - 00:55:23

فانه صوت بهن وحث عليهم ورغم الخلق فيهن وان كانت الظنة هي الصيحة الحزينة فمعناه ان الشيطان حزن لما اخرج من الجنة وابعدا باللعن عن ربه فحمله ذلك على الكيد في اضلال الخلق ومن كيده اظللهم - 00:55:48

بهؤلاء المذكورات ويصدق هذا قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فالسحر من فعل الشيطان وعمله فانه زين للناس بعد موت سليمان عليه الصلاة والسلام السحر - 00:56:21

فشاء السحر بينهم بعمل الشيطان ووقع في المسند بهذا اللفظ انه الشيطان في قول الحسن قد دعي ان ما في كتاب التوحيد مصحف والأشبه ان المصحف هو ما في طبعة المسند - 00:56:50

فالمعنى ظاهر على ما ذكرناه والحمد لله والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم الحديث رواه ابو داود وابن ماجة بساند صحيح - 00:57:12

لكن بلفظ من اقتبس علما من النجوم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اقتبس علما من السحر فقد اقتبسا شعبة من السحر فجعل طلب علم المغيبات بالاستدلال بالنجوم من السحر - 00:57:36

والجامع بينهما هو وجود تأثير خفي فيهما فيكون التنجيم المراد بالذكر هنا هو تنجيم التأثير كما سيأتي فتنجيم التأثير هو الذي يعد من شعب السحر دون تنجيم التسبيير والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة - 00:58:11

ثم نفت فيها فقد سحروا ومن سحر اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. رواه النسائي بهذا التمام بساند ضعيف والصواب انه مرسى عن الحسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:58:47

من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر اي نفت فيها مستعينا بالشياطين وعقد عليها ويسمى هذا بسحر العقد وهو من جملة ما يندرج في حقيقة السحر المتقدمة والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:59:10

الا هل ابئكم ما العضه الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله منعشه اي ما السحر فان العضه اسم من اسماء السحر ثم بينه صلى الله عليه وسلم فقال هي النمية - 00:59:39

اي القالة الكائنة بين الناس التي تفرق بينهم وعدت النمية من السحر باعتبار المعنى اللغوي لوجهين اثنين احدهما باعتبار مبدأها فانها تكون في خفاء وكذلك السحر يكون في خفاء والثاني باعتبار منتهتها - 01:00:05

لانها تفرق بين الناس والسحر يفرق بينهم والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا وهو عند البخاري دون مسلم - 01:00:37

ودلالته على مقصود الترجمة هي في جعل البيان المعرب عن المقصود من جملة السحر وهذا الحديث خرج مخرج الدم فان القصة دالة على ان المتكلم كان متكلما بما يشبه على الناس - 01:00:56

فذم فعله وجعل من قبيل السحر باعتبار اثره الناشئ عنه فان البيان الملبس على الناس يفرقهم عن الحق كما ان السحر يفعل ذلك

فيهم فصار سحرا باعتبار المال والمنتهى ومجموع ما ذكره المصنف في هذا الباب من انواع السحر سبعة - [01:01:18](#)

هي العيافة والطرق والتنجيع والتيرية والتنجيم التأثيري والعقد المنقوت فيها والنمية والبيان المموه وكلها محمرة نعم الله اليكم فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطiarة من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق - [01:01:45](#)

الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة العقد مع النفس من ذلك الخامسة ان رحمة الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر المراد به منه تنجيم التأثير كما - [01:02:30](#)

يريدون تنجيم التسبيح. نعم الله اليكم. الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النمية بين الناس من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قوله رحمة الله السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة - [01:02:48](#)

اي الفصاحة الملتبسة للحق بالباطل. فما كان ذلك كذلك فانه معدود بالسحر ونتوقف ثم نكمل بعد الاذان لقربه نعم نعم. احسن الله اليكم باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة - [01:03:08](#)

بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالأخذ عن مستلق السمع من الجن سمي كاهنا لانه يتkenن الاخبار ويتوقعها - [01:03:34](#)

والمراد بقوله ونحوهم اي ممن له ذكر في الباب عنده وهم العراف والمنجم والرمال فكلهم يشتركون في ادعاء علم الغيب مستعينين بالجن ويفترقون في طرق ابتعانه وطلب العراف يستدل بامور ظاهرة - [01:04:11](#)

معروفة على اشياء غائبة مستورة والمنجم يستدل بالنظر في النجوم والرمال يستدل بالخط بالرمل والكهان يستدل بالأخذ عن مستلق السمع فخلف بين اسمائهم لاختلافهم في طرائق استدالهم على المغيبات فهم مشتركون في الدعوة التي يدعونها من علم الغيب - [01:04:45](#)

ويفترقون في طرائقهم المفضية الى ما ادعوه فخورف بين الاسماء لاجل الافتراق الذي ذكرت لك الله اليكم رواه مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:05:28](#)

من اتى اعرافا فسألته عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. ولاربعة - [01:05:52](#)

وقال صحيح على شوطهما عن من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولبيعنا بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه رضي الله عنه مثله موقوفا - [01:06:12](#)

وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بساند - [01:06:31](#)

ورواه الطبراني في الاوسط بساند حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره وعلى البواوي رحمة الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك - [01:06:51](#)

وقيل هو الكاهن والكهان هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوه من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس - [01:07:11](#)

الله عنهم في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة - [01:07:31](#)

فالدليل الاول حديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه قال من اتى عرافا فسألته عن شيء الحديث رواه مسلم دون قوله فصدقه بما يقول وهذه الزيادة عند احمد - [01:07:47](#)

فعزوها لمسلم بهذا اللفظ على ارادة اصل الحديث والزيادة صحيحة كاصله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اتى عرافا مع قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما اي لا يثاب عليها وان صحت منه وبرئت ذمته بادئها - [01:08:04](#)

فاذان هذا محكما به في حق من اتاه فسألته فصدقه كحال المسؤول وهو العراف اشد وافظع ظهر وجه كون الحديث مبينا لما

قصده المصنف في الترجمة والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه

بما يقول الحديث - [01:08:32](#)

رواه الاربعة الالنسائي في الكبرى والنسائي فرواه في الكبرى واستناده ضعيف وله شواهد تقويه ودلائله على مقصود الترجمة في

قوله من اتى كاهنا مع قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:08:59](#)

والحكم بهذا على السائل احق منه الحكم به على المسؤول وهو الكاهن والكفر هنا هو الاصغر جمعا بين الحديدين السابق وهذا لان

صحة الصلاة منه وان لم يثبت عليها دالة على كونه مسلما - [01:09:22](#)

وذهب بعض اهل العلم الى التفريق بين حالين اثنين اولاهما حال من سأله فلم يصدقه فجزاؤه عدم قبول صلاته والثانية حال من

سؤاله فصدقه فجزاؤه ما في الحديث الثاني فقد كفر بما انزل - [01:09:45](#)

على محمد وصيروا الكفر حينئذ اكبر وهذا انما يسلم لهم لولا الزيادة التي عند احمد فان الزيادة التي عند احمد تجعل مناط الحكم

واحدا. وفي الحديث الاول من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه - [01:10:04](#)

بما يقول هو المناط نفسه في الحديث الثاني من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. فحكم عليه في الاول بأنه لا تقبل له صلاة اربعين يوما

وفي الثاني بأنه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابد ان يكون الكفر - [01:10:23](#)

وحينئذ اصغر والا لم تقبل منه الصلاة اصلا. ولو كانت الزيادة المذكورة ضعيفة لامكن المصير الى هذا القول والتفريق بين الحالين بما

ذكره بعض اهل العلم. وهذه الزيادة صحيحة لا ريب فيها - [01:10:43](#)

حينئذ فيكون الكفر المذكور في هذا الحديث هو الكفر الاصغر وليس مناط المسألة كما يظن اعتقد ان الكاهن يعلم الغيب فان هذا

الاعتقاد لا يختص بالكافر بل من اعتقد ان محمدا صلى الله عليه - [01:11:03](#)

وسلم يعلم الغيب فقد كفر كفرا اكبر. لأن علم الغيب مخصوص بالله وحده. ولكن العرب كانت تأتي الكهان لا تعتقد فيهم انهم يعلمون

الغيب ولكنها تعتقد فيهم اتصالهم بالجن الذين لهم قوى عظيمة يستطعون بها العلم بشيء لا تعلمه الانس - [01:11:23](#)

فهذا اعتقاد العرب في الكهان. وعلى هذا الاعتقاد يتحقق كون الكفر المذكور في الحديث كفرا اصغر لا اكبر ونستكمل بقية دلائل الادلة

على مقصود الترجمة بعد الصلاة لقرب اقامتها وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -

[01:11:48](#)

[01:12:14](#) -